

PROVISIONAL

A/45/PV.82
1 October 1991

ARABIC

الجمعية العامة



101 1000 AD

SEP 14 1991

UN/IS

الدورة الخامسة والأربعون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة الثانية والثمانين

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،

يوم الإثنين ، ١٦ أيلول/سبتمبر ١٩٩١ ، الساعة ١٠/٣٠

(مالطة)

السيد دي ماركو

الرئيس :

- جدول الانصباء المقررة لقسم نفقات الأمم المتحدة (المادة ١٩ من الميثاق)
- برنامج العمل
- قضية فلسطين [البند ٣٣ من جدول الأعمال]
- الحالة في أمريكا الوسطى : الاخطار التي تهدد السلم والامن الدوليين ومبادرات السلم [البند ٣٨ من جدول الأعمال]

يتضمن هذا المحضر النصوص الاصلية للكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الاخرى . وسيطبع النص النهائي للمحضر ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير النصوص الاصلية للكلمات . وينبغي إرسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال اسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بإدارة شؤون المؤتمرات : Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza مع الحرص على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر نفسه .

- العدوان الاسرائيلي المسلح على المنشآت النووية العراقية وآثاره
الخطرة على النظام الدولي الثابت فيما يتعلق باستخدام الطاقة
النووية في الاغراض السلمية ، وعدم انتشار الاسلحة النووية ، والسلم
والامن الدوليين [البند ٤٢ من جدول الاعمال]

- مسألة قبرص [البند ٤٣ من جدول الاعمال]

- دراسة شاملة لكامل مسألة عمليات صيانة السلم من جميع نواحي هذه
العمليات [البند ٧٦ من جدول الاعمال]

- منع الجريمة والقضاء الجنائي [البند ١٠٠ من جدول الاعمال]

- الميزانية البرنامجية لفترة السنتين ١٩٩٠-١٩٩١ [البند ١١٨ من جدول
الاعمال]

- العدوان العراقي واحتلاله المستمر للكويت في انتهاك فاضح لميثاق
الامم المتحدة [البند ١٥٣ من جدول الاعمال]

- تمويل الانشطة الناشئة عن قرار مجلس الامن ٦٨٧ (١٩٩١) : أنشطة أخرى
[البند ١٥٦ (ب) من جدول الاعمال]

- استعراض كفاءة الاداء الاداري والمالي للامم المتحدة [البند ١١٧ من
جدول الاعمال]

- الخطاب الختامي للرئيس

- دقيقة صمت للصلاة أو التأمل

- اختتام الدورة الخامسة والاربعين

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/٣٠البند ١٢٥ من جدول الاعمال (تابع)جدول الانصبه المقررة لقسمه نفقات الامم المتحدة (المادة ١٩ من الميثاق)

(A/45/1004/Add.4)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : قبل تناول البند الاول المدرج على جدول أعمالنا هذا الصباح ، أود أن استرعى انتباه الممثلين إلى أنه منذ الوقت الذي صدرت فيه الوثيقة A/45/1004/Add.4 بشكلها المؤقت يوم الجمعة الموافق ١٣ أيلول/سبتمبر ١٩٩١ ، متضمنة رسالة موجهة إلى الأمين العام أبلغني فيها بأن سان تومي وبرينسيبي وكمبوديا وليبيريا قامت بسداد الدفعات الضرورية لخفض متأخراتها إلى حد أدنى من القدر المحدد في المادة ١٩ من الميثاق ، أبلغت بأن غامبيا قامت بسداد المبالغ الضرورية لخفض متأخراتها إلى القدر المحدد في المادة ١٩ من الميثاق .

والنسخة النهائية للوثيقة A/45/1004/Add.4 التي وزعت صباح اليوم تبين هذا الوضع .

وأود أن أذكر الوفود بأنه بموجب المادة ١٩ من الميثاق ،

"لا يكون لعضو الأمم المتحدة الذي يتأخر عن تسديد اشتراكاته المالية في الهيئة حق التصويت في الجمعية العامة إذا كان المتأخر عليه مساوياً لقيمة الاشتراكات المستحقة عليه في السنتين الكاملتين السابقتين أو زائداً عنها" .

هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة تحيط علماً بهذه المعلومات ؟

تقرر ذلك .

برنامج العمل

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : قبل أن نختم الدورة الخامسة والأربعين ، تنظر الجمعية العامة في البنود المتبقية على جدول أعمالها وفقاً للمقرر ٤٥٥/٤٥ المؤرخ في ٢١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٠ . وستنظر الجمعية أيضاً في البند

(الرئيسي)

الفرعي الذي قررت الجمعية بمقرها ٤٠٣/٤٥ بء المؤرخ في ٣٠ نيسان/ابريل ١٩٩١ أن تدرجه على جدول أعمال الدورة الحالية .

البند ٢٣ من جدول الاعمال (تابع)

قضية فلسطين

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : تتناول الجمعية أولا البند ٢٣

من جدول الاعمال المعنون "قضية فلسطين" .

لعل الاعضاء يذكرون أن الجمعية أصدرت بشأن هذا البند القرارات ٦٧/٤٥ ألف وباء وجيم ، ٦٨/٤٥ ، ٦٩/٤٥ المؤرخة جميعا في ٦ كانون الاول/ديسمبر ١٩٩٠ . وكما يعلم الاعضاء ، أن البند الخاص بقضية فلسطين أدرج على جدول الاعمال المؤقت للدورة السادسة والاربعين للجمعية العامة .

هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة ترى أن مناقشة هذا البند في هذه الدورة الحالية قد اختتمت ؟

تقرر ذلك .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : وبهذا يُختتم نظرنا في البند

٢٣ من جدول الاعمال .

البند ٢٨ من جدول الاعمال (تابع)

الحالة في أمريكا الوسطى : الاخطار التي تهدد السلم والامن الدوليين ومبادرات السلام

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لعل الاعضاء يذكرون أن

الجمعية اتخذت بشأن هذا البند القرار ١٥/٤٥ المؤرخ في ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٠ . وكما يعلم الاعضاء ، أن البند الخاص بالحالة في أمريكا الوسطى أدرج على جدول الاعمال المؤقت للدورة السادسة والاربعين للجمعية العامة .

هل لي أن أعتبر أن الجمعية ترى أن مناقشة هذا البند في هذه الدورة قد اختتمت ؟

تقرر ذلك .

الرئيسي (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : بذلك نختم نظرننا في البند

٢٨ من جدول الاعمال .

البند ٤٢ من جدول الاعمال (تابع)

العدوان الاسرائيلي المسلح على المنشآت النووية العراقية وآثاره الخطرة على النظام الدولي الشابت فيما يتعلق باستخدام الطاقة النووية في الأغراض السلمية ، وعدم انتشار الاسلحة النووية ، والسلم والامن الدوليين

الرئيسي (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لعل الاعضاء يذكرون أن

الجمعية قررت في ٢١ ايلول/سبتمبر ١٩٩٠ ادراج هذا البند على جدول أعمال الدورة الخامسة والاربعين للجمعية العامة ، وأنها قررت أيضا في ١٤ كانون الاول/ديسمبر ١٩٩٠ ارجاء النظر في هذا البند إلى موعد لاحق خلال هذه الدورة وادراجه على جدول الاعمال المؤقت للدورة السادسة والاربعين .

هكذا نكون قد اختتمنا نظرننا في البند ٤٢ من جدول الاعمال .

البند ٤٣ من جدول الاعمالمسألة قبري

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يذكر الاعضاء أن الجمعية قررت في ٢١ أيلول/سبتمبر ١٩٩٠ إدراج هذا البند في جدول أعمال الدورة الحالية إلا أنها أرجأت البت في إحالة هذا البند إلى وقت مناسب أثناء الدورة .

أفهم أن من المستصوب أرجاء النظر في هذا البند إلى دورة الجمعية العامة السادسة والاربعين .

هل لي أن أعتبر أن الجمعية ترغب في أرجاء النظر في هذا البند وفي إدراجه في جدول الاعمال المؤقت للدورة السادسة والاربعين .

تقرر ذلك .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : بهذا ننتهي من النظر في البند ٤٣ من جدول الاعمال .

البند ٧٦ من جدول الاعمال (تابع)دراسة شاملة لكامل مسألة عمليات صيانة السلم من جميع نواحي هذه العمليات

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يذكر الاعضاء أن الجمعية اتخذت القرار ٧٥/٤٥ في ١١ كانون الاول/ديسمبر ١٩٩٠ . وكما يعرف الاعضاء أن البند مدرج في جدول الاعمال المؤقت لدورة الجمعية السادسة والاربعين . هل لي أن أعتبر أن الجمعية تعتبر أن مناقشة هذا البند في الدورة الحالية قد اختتمت ؟

تقرر ذلك .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : بذلك نختم النظر في البند ٧٦ من جدول الاعمال .

البند ١٠٠ من جدول الاعمال (تابع)منع الجريمة والقضاء الجنائي

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يذكر الاعضاء أن الجمعية اتخذت القرارات من ١٠٧/٤٥ إلى ١٢٢ والمقرر ٤٢٨/٤٥ في ١٤ كانون الاول/ديسمبر ١٩٩٠ .

(الرئيسي)

وكما يعرف الاعضاء أن البند المتعلق بمنع الجريمة والقضاء الجنائي مدرج في جدول الاعمال المؤقت لدورة الجمعية السادسة والاربعين .

هل لي أن أعتبر أن الجمعية تعتبر أن مناقشة هذا البند في الدورة الحالية

قد اختتمت ؟

تقرر ذلك .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : بهذا نكون قد انتهينا من

النظر في البند ١٠٠ من جدول الاعمال .

البند ١١٨ من جدول الاعمال (تابع)

الميزانية البرنامجية لفترة السنتين ١٩٩٠-١٩٩١

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يذكر الاعضاء أن الجمعية

اتخذت القرارات ٢٤٨/٤٥ ألف وباء ، و ٢٤٩/٤٥ و ٢٥٠/٤٥ من ألف إلى جيم و ٢٥٣/٤٥ من ألف إلى جيم وذلك في ٢١ كانون الاول/ديسمبر ١٩٩٠ والمقرر ٤٥٦/٤٥ في ٢ أيار/مايو

١٩٩١ . وكما يعرف الاعضاء أن هذا البند مدرج في جدول الاعمال المؤقت لدورة الجمعية

السادسة والاربعين .

هل لي أن أعتبر أن الجمعية تعتبر أن مناقشة هذا البند في الدورة الحالية

قد اختتمت ؟

تقرر ذلك .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : بهذا نكون قد انتهينا من

النظر في البند ١١٨ من جدول الاعمال .

البند ١٥٣ من جدول الاعمال

العدوان العراقي واحتلاله المستمر للكويت في انتهاك فاضح لميثاق الأمم المتحدة

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يذكر الاعضاء أن الجمعية قررت

في ٢١ أيلول/سبتمبر ١٩٩٠ إدراج هذا البند في جدول اعمال الدورة الخامسة والاربعين

للجمعية العامة .

(الرئيس)

أفهم أن من المستصوب أرجاء النظر في هذا البند إلى دورة الجمعية العامة السادسة والأربعين .

هل لي أن أعتبر أن الجمعية ترغب في أرجاء النظر في هذا البند وفي إدراجه في جدول الأعمال المؤقت للدورة السادسة والأربعين ؟
تقرر ذلك .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : بهذا نكون قد انتهينا من النظر في البند ١٥٣ من جدول الأعمال .

البند ١٥٦ من جدول الأعمال (تابع)

تمويل الأنشطة الناشئة عن قرار مجلس الأمن ٦٨٧ (١٩٩١)
(ب) أنشطة أخرى

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يذكر الأعضاء أن الجمعية قررت في ٢٩ نيسان/أبريل ١٩٩١ إدراج هذا البند في جدول أعمال الدورة الخامسة والأربعين للجمعية العامة .

أفهم أن من المستصوب أرجاء النظر في هذا البند إلى دورة الجمعية العامة السادسة والأربعين . هل لي أن أعتبر أن الجمعية ترغب في أرجاء النظر في هذا البند وفي إدراجه في جدول الأعمال المؤقت للدورة السادسة والأربعين ؟
تقرر ذلك .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : بهذا نكون قد انتهينا من النظر في البند الفرعي ١٥٦ (ب) من جدول الأعمال .

البند ١١٧ من جدول الأعمال (تابع)

استعراض كفاءة الأداء الإداري والمالي للأمم المتحدة

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : كما يعلم الممثلون قمت بمشاورات مستفيضة تتعلق بتنشيط أعمال الجمعية العامة . لقد قمت بذلك أدراكا منسي للدور الفريد الذي يمكن للجمعية العامة ، بعزويتها العالمية تقريبا ، أن تلعبه في توجيه دفعة العلاقات الدولية في الوقت الذي نرى فيه أن التطورات في هذا الميدان قد

فتحت الباب أمام تحديات وفرص جديدة . ولدى مواصلي مد نطاق هذه المشاورات لتشمل كامل عضوية الامم المتحدة وجدت تأييدا وتشجيعا كبيرين .

وفي قيامي بهذه المبادرة ساعدني العديد من الممثلين الدائمين ورؤساء اللجان الرئيسية واللجنة الاستشارية لشؤون الإدارة والميزانية ، وبمفة خاصة الممثل الدائم ليوغوسلافيا السفير داركو سيلوفيك . وكلهم قدموا لي بسخاء تعاونهم الكامل . إن الافكار والاقتراحات التي طرحها الاعضاء بشأن العديد من المجالات لم تكن جديدة بالكامل . فهناك بالفعل مجموعة من القرارات والمقررات التي اتخذتها الجمعية العامة تشجع على ترشيد وتنشيط وتحسين طرق اجراءات العمل بغية زيادة فعالية الجمعية وأهميتها وقدرتها على الاضطلاع بالدور المتوخى لها بموجب ميثاق الامم المتحدة .

لذلك أن من واجب الجمعية العامة ، وضمننا ، من واجب كل واحد منا ، دراسة هذه الاحكام بعناية وتأمل فائقين لكي تطبق على عمل الجمعية هذه التدابير التي يمكن أن تسهم في جعلها أكثر فعالية وأكثر أهمية في سياق الواقع الدولي الذي يتغير بسرعة .

إن كل ممثل تشاورت معه قد وافقني الرأي أنه يجب تنشيط عمل الجمعية وأنه من الجوهري أن تعلم الدول الاعضاء بتيقن أن بوسع أي منها أن تسترعي انتباه الجمعية العامة إلى أي مسألة تكون محط اهتمام الدول .

إن المشاورات التي اتيحت لنا جميعا فرصة الاشتراك فيها قد امتدت على مدى فترة رئاستي بأكملها . واعتقد أنه قد اتخذت خطوات واسعة نحو صياغة عدد من التوصيات التي قد يترتب على تنفيذها الاثر المرجو لتحسين عمل الجمعية وزيادة قدرتها على العمل الفعّال . ويخالطني شعور قوي بأنه ينبغي ألا يضيع الزخم الذي ولّدت هذه المشاورات الهامة ، بل ينبغي أن يستمر بطريقة منتظمة وشاملة .

لقد حاولنا خلال هذه الرئاسة أن نضمن قيام توازن بين الجمعية العامة ومجلس الأمن والأمانة العامة بوصفها الأجهزة الرئيسية في الامم المتحدة . وكما ذكر الامين العام على النحو الصحيح في تقريره فإن :

(الرئيس)

"هذا ليس مجرد قضية تتعلق بالعمل الداخلي للمنظمة ؛ فهو يؤثر على ما تمارسه الأمم المتحدة في مجال حماية السلم" . (A/46/1 ، ص ٢٦) لذلك فيإني إذ أخذ في الحسبان المناقشات التي أجريتها مع رؤساء المجموعات الإقليمية وغيرهم من الممثلين أود أن اقترح بأن تقرر الجمعية أن تدرج في جدول الأعمال المؤقت للدورة السادسة والأربعين البند المعنون "تنشيط أعمال الجمعية العامة" . إذا لم يكن هناك اعتراض سيتقرر ذلك .
لقد تقرر ذلك .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : بهذا نكون قد انتهينا من النظر في البند ١١٧ من جدول الأعمال .

الخطاب الختامي للرئيسي

الرئيسي (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يقترن اختتامى للدورة الخامسة والاربعين للجمعية العامة للأمم المتحدة بقدر من الشعور بالرضا لاجتياز الأمم المتحدة خلال الاثنى عشر شهرا الماضية الاختبار الذى تعرضت له مصداقيتها ، بعد ان شها فترة اتسمت باتخاذ قرارات معبة في هذا الزمن الذى يشهد تجدد الإيمان بالسلم العدالة والحرية .

إن ميشاق الأمم المتحدة ، الذى جاء بهوحى من مآسى حرب جلبت عواقب لم تكـد حته إلا الآن ، ميشاق يعد العيش بما يمليه مهمة معبة في حد ذاتها . ولقد حاولت الجمعية العامة خلال هذه الدورة الخامسة والاربعين أن تتفهم نفسها ودورها على مسرح أحداث دولية غيرت الوضع العالمى تغييرا ثوريا . وفي غضون الاثنى عشر شهرا الماضية اتخذت الأمم المتحدة واحدا من أخطر لقرارات التى اتخذتها طوال ٤٥ عاما من تاريخها .

لقرار مجلس الأمن ٦٧٨ (١٩٩٠) كان قرارا بعيد الأثر أدى دورا حيويا في تحرير حد أعضاء هذه المنظمة القدامى من الاحتلال ، وأعاد التأكيد على الدور المركزى الذى يكن ، بل ينبغي ، أن تلعبه الأمم المتحدة في مسار العلاقات الدولية ، وأكد على مبدأ الجماعى على أن نحقق نظاما عالميا جديدا بعيدا عن المواجهة بين الدولتين عظميين الرئيسيتين نظاما ، تعود فيه قوة القانون ولا يعود فيه قانون القوة .

ولا يكاد يحكر أحد أن قرار مجلس الأمن ٦٧٨ (١٩٩٠) كان من أصعب القرارات التى كن اتخاذها وأكثرها إيلا . إن منظمنا منظمة تكرم جهودها من أجل إحلال السلم التسوية السلمية للمنازعات . ولقد علمتنا الحكمة والتجربة أن من الضروري ، ففى الخ الأحيان ، أن نرفع السلاح دفاعا عن السلم . بيد أن رفع السلاح يعد أيضا ، من أحية ، دليلا على الفشل ، الفشل في التوصل إلى وسيلة بديلة غير عنيفة لحل الخلافات قائمة بيننا .

وهذه الجمعية العامة ، بموجب المادة ١١ من الميثاق ، لدى النظر في المبادئ عامة للتعاون في صيانة السلم والأمن الدوليين ، قد تجد أن من الواجب أن تدرس

الاحوال والآليات اللازمة لاستخدام القوة المسلحة ، مع مراعاة مبدأ التناسب والجوانب الإنسانية التي ينطوي عليها الامر .

ويصبح للجمعية العامة ان تقدم توصياتها بمدد هذه المبادئ لعضائها ولمجلس الامن على السواء . إنها مشكلة تتطلب حساسية من الاعضاء ، وتعليها بضرورة تفادي مهادنة العدوان ، وفي الوقت ذاته تفادي انطلاق صيحات الدعوة إلى الحرب التي تؤدي إلى مواقف المجابهة وتعجل باستخدام القوة .

والجمعية العامة ينبغي لها ، في هذا السياق وعن وضوح في التفكير ، ان تحصر على تجنب الكيل بمكيالين حيث توجد ظروف ، حاضرة أو مقبلة قد تؤدي إلى حالات قد تلحق الضرر بمصداقية المنظمة .

إن الامم المتحدة في مشاركتها في مهام شائكة تقدم دلائل مشجعة على أن طريق الاقتناع والدبلوماسية طريق يمكن على مشقته أن يحقق كذلك نتائج ملموسة . وأوضح مثال على ذلك التطورات الأخيرة فيما يتعلق بكمبوديا .

ولعل جهود الأمين العام فيما يتعلق بقبرص مؤخرًا تبشر بإحراز قدر من التقدم . وغدا فإن منظمنا سيثريها انضمام سبعة أعضاء جدد . وفي حالة خمسة أعضاء - هي جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية وجمهورية كوريا ودول البلطيق الثلاث - كان لعملية الدبلوماسية الصبورة ، ولدفع الأحداث وللشجع الواقعي الاثر الفعّال في وصول هذه البلدان إلى مرحلة تستطيع أن تشغل فيها مكانها الصحيح في المجتمع الدولي . كذلك لا يسعنا إلا أن نؤمن النظر في كون الأمين العام يقطع في هذه الأيام ما سيصبح ، على ما نأمل ، الشوط النهائي في معيه المشابر الدؤوب لحل مشكلة الرهائن في لبنان .

ولدى استعراضنا لمنجزات منظمنا في الماضي القريب تشور اعتبارات جديرة بالنظر . علينا أن نفكر مليا في أن هناك أيضا ، إلى جانب التطورات المشجعة على الساحة الدولية ، بعض جوانب القصور المستمر .

هناك القصور في بدء عملية فعّالة من أجل تسوية مشكلة الشرق الاوسط ، على الرغم من الجهود الكثيرة المتواصلة الجديرة بالثناء في هذا الاتجاه . إن لمشكلة

الشرق الاوسط بعدا يتجاوز كثيرا المسألة المباشرة الخاصة بالصراع العربي الإسرائيلي .

وهناك أيضا قصور - على نغم القدر من الخطورة - في البدء في حوار شامل وهادف بين الشمال والجنوب . وفي حين نجد أن بعض بقاع العالم في سبيلها إلى تحقيق الحرية السياسية فإن بقاعا عديدة أخرى من العالم تجد أن كل ما حققته من حرية عن طريق عملية إنهاء الاستعمار ، التي اشتركت فيها منظماتنا اشتراكا كبيرا ، قد أصبح معرضا للخطر من جراء الفقر والتخلف والصراع بين الاقضاء .

والقضاء على الغملم العنصري في جنوب افريقيا ، على الرغم من أنه يحزرز تقدما ، لا يزال يبدو أكثر صعوبة مما كان يتصوره معظمنا .

إن المشاكل ونقاط الخطر لا تزال توجد في شتى بقاع العالم .

واعتقد أن منظماتنا لم تضع ، على الأرجح ، في العديد من الحالات ، كل مواردها العديدة تحت تصرف المجتمع الدولي سعيا لإيجاد حلول للمشاكل المتعلقة .

وأفكر بصفة خاصة في الدور الأكبر الذي يمكن ، بل ينبغي ، للجمعية العامة للأمم المتحدة أن تقوم به في تصريف جميع جوانب العلاقات الدولية . وهنا أيضا أفكر فيما لمنظماتنا من أثر ما زال محدودا على المسائل المتعلقة بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية على الصعيدين الوطني والعالمي على السواء - على الرغم من وفرة الأجهزة والمؤسسات بدءا بالوكالات المتخصصة وانتهاء بفرقة الخبراء وعلى الرغم من الموارد الكبيرة المتاحة لها لهذا الغرض .

خلال مدة رئاستي للجمعية العامة حرصت كل الحرص على إشارة القرائح بصدد إعادة تنشيط هذه الجمعية . وجاء هذا انطلاقا من اقتناع راسخ بأن التطورات الأخيرة في النظام العالمي توفر فرصة فريدة لإطلاق الإمكانيات الواسعة للتداول وصنع القرار التي ظلت - إلى حد ما - خاملة في جمعيتنا لأكثر من أربعة عقود .

إنني أو من بأمم متحدة تمثل الجيل الثاني ، أمم متحدة تجد جذورها في المبادئ والاماني التي بنيت عليها منذ ٤٥ عاما ، ولكنها تتفنى أيضا من التطورات

(الرئيسي)

الباهرة التي شهدتها العلاقات الدولية في السنوات الأخيرة ، والتي تحركت بقوة دفع أكبر في الأشهر القليلة الماضية .

والجمعية العامة يمكن ، بل ينبغي ، أن تكون في قلب هذه التطورات . فهي الجهاز الرئيسي الوحيد بموجب الميثاق الذي نجد فيه أن جميع الأعضاء ليسوا فحسب أعضاء متساوين بل أيضا أعضاء دائمي العضوية . وهي الجهاز الذي لديه السلطة والقدرة معا للتداول بشأن جميع المسائل التي تؤثر على العلاقات الدولية . وهي المحتفل الوحيد الذي يمكن فيه النظر في المسائل من جميع جوانبها المترابطة ، حيث يمكن التشاور مع جميع الأطراف في مشكلة ما في آن واحد ، وحيث يمكن لعملية صنع القرار أن تكملها عملية تنفيذ فعّالة .

ومن الأهمية بمكان أن تكون هناك علاقة مؤسسية متوازنة بين الأجهزة الأساسية لهذه المنظمة ، بما فيها الجمعية العامة ، ومجلس الأمن والأمانة العامة . ويوجد ما يؤكد على هذا التفكير ، في تقرير الأمين العام الذي جاء فيه :

"إن هذا ليس مجرد قضية تتعلق بالعمل الداخلي للمنظمة ، فهو يؤشر

على ما تمارسه الأمم المتحدة من حماية للسلم" . (A/46/1 ، ص ٢٦)

لقد عانت هذه الجمعية ، لاعوام عديدة ، من الأثر الموهن لوجود نظام عالمي يتسم بالمجابهة ويتعارض مع وظيفتها الأساسية في المداولة الصحيحة ثم اتخاذ القرارات الجماعية . ولسنوات عديدة ، كنا نلقي الخطب الرنانة ، بدلا من أن نخاطب عقول بعضنا البعض . ولسنوات عديدة ، اعتمدنا قرارات ، بل قرارات الكثير منها كان صادرا بتوافق الآراء ، ولم يكن أحد منا يتوقع أن يرى أو يثوي أن يرى بعضها يوضع موضع التنفيذ في يوم من الأيام . ولسنوات عديدة ، سنوات كثيرة جدا ، أصبحت الدورات السنوية لهذه الجمعية بمثابة طقس من الطقوس يتخذ طابعا اجرائيا مكشفا في الأشهر الثلاثة الأولى وبعد ذلك تقوم الجمعية بإداء متقطع حتى بقية السنة ، دون أن يكون لذلك شأن أو اتصال مباشر بما يحدث في الواقع بالعالم الخارجي .

ومع أن أحدا لا يشكك في أن وقت التغيير قد حان الآن فإن ذلك التغيير لم يحدث في الواقع حتى الآن . وفي المشاورات المكشفة التي أجريتها خلال الإثني عشر شهرا السابقة بشأن مسألة إعادة تنشيط الجمعية العامة ، قمت بتحديد ثلاثة مجالات يلزم إجراء اصلاحات أساسية بشأنها حتى يتم الاستغلال الكامل للهيكل الديمقراطي الأساسي لهذه الجمعية . والمقصد الأساسي لمشاوراتي هو جعل الجمعية جمعية ذات شأن وكفاءة في أن معا ، إذ أن الكفاءة بلا شأن قد تكون ، في نظري ، خطوة إلى الوراء .

أولا ، علينا أن نحقق الاستخدام الأفضل من الهياكل والجراءات الداخلية القائمة وأن نكيفها عند الضرورة مع مقتضيات الحال . نحن بحاجة إلى ذلك لكي تصبح معبرة عن دور الجمعية كجمعية حاضرة ونشيطة في كل المسائل العالمية . وعلى الجمعية أن ترتقي إلى مسؤوليتها المناطة بها بموجب الميثاق حتى تكون ذات شأن .

(الرئيسي)

ثانيا ، ينبغي أن نلقي نظرة فاحصة الى عملية اتخاذ القرارات ومتابعتها . وهذا امر ضروري حتى نوفر كلا من المعنى والسلطة لمداوات الجمعية العامة ، ومن ثم ، نجعلها ذات كفاءة .

ثالثا ، ينبغي أن نحسن العلاقة بين عمل الجمعية وعمل الاجهزة الاخرى في منظومة الامم المتحدة بما فيها الامانة العامة . وهذا امر ضروري حتى نبقى على مركزية الجمعية العامة على النحو المتوخى في الميثاق . وهذا امر ضروري أيضا لتكفل توجيه الموارد الاجمالية لمنظومة الامم المتحدة بطريقة منسقة وفعالة الى السعي لحل المشاكل الدولية .

إن رئيس الجمعية العامة لا يراى جلسات هذه الجمعية ويمثلها فحسب ، ولكن عليه أيضا ، في نظري ، مسؤولية العمل على أن تكون الجمعية العامة وأن تكون قراراتها قريبة الى الشعوب في تلك المناطق التي هي بحاجة ماسة الى الامم المتحدة . وفي بداية السنة الجديدة ، حينما كانت هذه المنظمة مشغلة تماما بحالة الطوارئ التي نشبت في الخليج ، قمت بزيارة للمخيمات في الاراضي المحتلة وفي الاردن . وكان من الهمية بمكان أن أؤكد للاجئين الفلسطينيين أن المجتمع العالمي لا يزال يعنى بعمق بمحتشهم بجوانبها السياسية ، وبجوانبها الاجتماعية والانسانية . وكان أيضا من الضروري في تلك الايام المعبة أن نكون على صلة وثيقة بالمفوض العام لوكالة الامم المتحدة لأغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى وبالوكالة فيما يقدمانه من الخدمة المتفانية للاجئين الفلسطينيين وفي الدفاع عن حقوق الانسان .

وفي الطريق الى القدس ، هناك مقبرة تحوي رفات أعضاء قوات الامم المتحدة لصيانة السلم الذين ماتوا وهم يؤدون واجباتهم . لقد وقفت أمام قبور هؤلاء الجنود وشعرت بأن الجمعية العامة كانت معي . وفي يوم الجمعة الماضي ، في لبنان ، بذل جندي آخر من جنود قوات الامم المتحدة لصيانة السلم حياته وهو يؤدي واجبه . وحتى الآن ، نجد أن ما يزيد على سبعمائة من أفراد تلك القوات قد بذلوا ارواحهم في خدمة الامم المتحدة . هؤلاء هم الشهداء في خدمة السلم .

(الرئيسي)

وفي المنطقة المنزوعة السلاح بين العراق والكويت توجد بعض المواقع التي ملها قوات بمئة مراقبي الأمم المتحدة بين العراق والكويت . وكانت درجة الحرارة يدها جدا عندما قمت بزيارة الرجال المتحمين الى جنسيات مختلفة الذين يشغلون تلك مواقع . لقد أن الاوان للنظر في هذا التفاني الهادئ الذي الهمة منظمنا والذي كن ان يشري مستقبل جيل شان للأمم المتحدة . وإذ يفكر المرء في وحدة الغرض التي مع بين جنود السلم هؤلاء الاتين من مختلف أنحاء العالم ، يرى جنين تلك القوات تي توخي الميثاق تشكيلها للحفاظ على السلم والامن .

وكرئيس للجمعية ، كنت في أدبيس اهابا بإثيوبيا ، في ٢١ حزيران/يونيه ١٩٩١ ، بعد المراحل الاولى لخروج ذلك البلد المتعب من صراع الحرب الاهلية . وفي زيارتي قيمات اللاجئين في تيغريي بير واجهت حالة مازحة لماسة من أشد المآسي مرارة في رنا - ماسة اللاجئين الجياع ، الذين يمانون معاناة تفوق الوصف وتبدو ، في كثير الحالات ، مستعمية على كل علاج .

ومرة أخرى ، هنا في اجتماعاتي مع موظفي الأمم المتحدة التابعين لمفوض الأمم بتحدة السامي لشؤون اللاجئين والمنظمات الأخرى ، شهدت بعدا آخر للتفاني والالتزام لخصمين اللذين تملك الأمم المتحدة قدرة هائلة على توليدهما : أبطال مجهولون في بنا هذا ، شبان وشابات - الكثيرون منهم من مختلف المنظمات غير الحكومية - رسون افضل سنوات العمر لخدمة أولئك الذين كان يبدو ، لسنوات عديدة ، وكان إنسانية قد نسيتهم .

وفي هذا المضمار ، أود أن انهو بمئة خاصة في هذه السنة العشرين من العمل بيذا لقرار الجمعية العامة لعام ١٩٧٠ - بكفاءة والتزام متطوعي الأمم المتحدة بالغ عددهم ٢٠٠٠ من الإخصائيين والعمال الميدانيين والذين يخدمون حاليا في أكثر ١٠٠ من البلدان النامية . واعتزم أن اشير بمئة خاصة الى هذه المسألة في رسالة نهة الى الاجتماع الحكومي الدولي الثالث المعني بالمتطوعين المقرر عقده في هذه سنة في كاتماندو .

ومن دواعي الإدانة المؤسفة لعالمنا المتسم بالتناقضات الصارخة بين الشروة والعوز أن مسألة اللاجئين ، ضحايا الكوارث الطبيعية والكوارث التي هي من صنع الانسان ، مسألة لا يزال من المتعين أن تحتل مكانا بارزا في جدول أعمال منظمتنا . لقد صادفت مثلا آخر لهذه الحالة في بلادي وفي ايطاليا ، في آب/اغسطس ، حيث وصل آلاف اللاجئين اللبنانيين - وهؤلاء ليسوا لاجئين فرارا من الظروف السياسية في بلد يشق الآن بشجاعة طريقه الى الديمقراطية ، بل هم لاجئون فرارا من حالة اقتصادية صعبة جدا .

لا شك في أن منظمتنا تواجه مهمة توسيع نطاق خبرتها والتزاماتها الواسعة بالفعل في هذا الميدان ، ولا سيما فيما يتعلق بأولئك الذين لا يندرجون تحت التعريف القانوني للاجئ بموجب الاتفاقيات الدولية القائمة . هذه مسألة تناولتها مع الأمين العام ومع مفوض الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين . وقد وجدت مدعاة للتشجيع الكبير في استجابتهما بالفعل وفيما أعربت عنه وفود كثيرة من عزم على تناول هذه المسألة على سبيل الأولوية خلال الدورة القادمة للجمعية .

لقد كانت السنة الماضية بدورها سنة أخرى حافلة بالتطورات الدولية ، وقد أتاحت لي فرصة طيبة لإبداء أثر وجود الجمعية وتأثيرها على بعض هذه التطورات الهامة . وقد كنت في بيونغ يانغ وسيول قبل أن يقدم شطرا كوريا طلبتي العضوية في منظمتنا بفترة وجيزة . وقد كنت أيضا في كييف أثناء الأيام الأخيرة من الأحداث المؤثرة التي وقعت في الاتحاد السوفياتي في أواخر آب/اغسطس الماضي .

إن زيارة اوكرانيا تبرز مشكلة عالمية رئيسية أخرى في عصرنا - وهي مشكلة تدهور البيئة . وعندما نظرت الى كارثة تشيرنوبيل ، فكرت - كما فعلت مسبقا وسط النيران المشتعلة في حقول النفط بالكويت - في المهام الضخمة التي تنتظر الإنسانية في جهدها لإنقاذ نفسها من الدمار . إن تشيرنوبيل كارثة دولية ، وبهذا يحتاج حلها الى نهج دولي .

إن مؤتمر اعلان التبرعات لتشرنوبل ، المزمع عقده في ٢٠ أيلول/سبتمبر ١٩٩١ ،
يذكرنا بالتضامن الدولي والمشاركة الدولية . وإنني لعلى ثقة بأن بلدانا أعضاء
كثيرة ستقدم الدليل الملموس على تضامنها .

ويجب أن تكون مشكلة البيئة بندا رئيسيا في جدول الاعمال الدولي ، الذي
ينتظر مدخلات جمعية عامة منتعشة .

وهل لي أن أشاطر الاعضاء ، في هذه الفرصة الاخيرة التي أخطب فيها الجمعية
بمفتي رئيسها ، فكرة تتعلق بمجلس الوصاية . لقد كان المجلس ولا يزال يلبي الفرض
المطلوب منه بموجب الميثاق ، وحقيقة أننا منرحب غدا في الجمعية العامة ببلديين -
ميكرونيزيا وجزر مارشال - من خلال مجلس الوصاية تعبر عن أهميته ، ولكن نجاحه في
إيصال بلدان وشعوب عديدة كانت تحت الوصاية في السابق إلى مركز الدولة هو بالذات
الذي قلل من دوره . وعسى أن نقترح أن يكون مجلس الوصاية ، بالإضافة الى دوره بموجب
الميثاق ، وصيا للإنسانية على التراث المشترك للإنسانية وعلى شواغلها المشتركة :
البيئة ، حماية المناطق فيما وراء المناطق الاقليمية وموارد البحار وقاع البحار ،
والمناخ ، وحقوق الأجيال المقبلة . هذا ما يجب أن نضعه تحت الوصاية للإنسانية ، وقد
يكون مجلس الوصاية الجهاز المناسب لهذا الفرض .

والبعد الآخر لعملية إعادة إنعاش الجمعية العامة يكمن في مدخلات سياسية
معززة . ويذكرني في هذا الصدد وجه الاختلاف الذي ذكره أول رئيس للجمعية ، بول -
هنري سيك ، في بيانه الختامي عام ١٩٤٦ . لقد قال الرئيس سيك :

"ذهبت الى جنيف عدة مرات قبل الحرب ، وكان لدي الانطباع بأنني
أجلس في اجتماع للدبلوماسيين . أما هنا فلدي انطباع واضح بأنني أجلس في
اجتماع لسياسيين حقيقيين .

"واعتقد بالفعل أننا أنشأنا برلمانا عالميا مؤقتا . ولست متأكدا
مما إذا كان النظام سليما تماما ، ولكن لا بد لي أن أقر بأن هذه المحاولة
الاولى التي نشهدنا هنا تبعث على الثقة لدي" . (الوثائق الرسمية للجمعية
العامة ، الجلسة العامة ٦٧ ، ص ١٤٧) (باللغة الانكليزية))

إنني أعتقد أن عمل الجمعية العامة ينبغي أن يشكل مزيجاً من الاندفاع السياسي والعمل الدبلوماسي . وعلى مر السنين فقدت جمعيتنا ميزتها السياسية بسبب التهميش الكبير لدور الوزراء ضيوف الشرف ، على الرحب والسعة ، الذين لا يقضون إلا مدة قصيرة ، والذين لا دور لهم إلا إلقاء خطاباتهم والسفر بسرعة . وقد استكشفت في مشاوراتي إمكانية المشاركة الوزارية الأكبر في عمل الجمعية العامة وإتاحة الفرصة لقيام البرلمانيين بدور أنشط في عمل اللجان الرئيسية ، وربما يتم ذلك من خلال توزيع أفضل لاجتماعات الجمعية العامة على مدار السنة .

ويوجد جانب هام يتطلب في رأيي الاهتمام المتواصل من جانب الجمعية . وأنا أشير إلى مسألة الحوار بين الشمال والجنوب . ومع أننا قد ابتعدنا ، في جهودنا من أجل التنمية الاقتصادية لبلدان العالم الثالث ، عن عقلية "علم الاكتئاب" عن طريق إدخال بعد "الوجه الانساني" ، فهل لنا أن نضيف إلى هذه الفكرة فكرة الوجه الذي يتسم بالانسانية والمدق ؟ فليس لدينا بعد في العلاقة بين الشمال والجنوب ما يماثل الانفراج بين الشرق والغرب . ونحن نعتقد أنه ينبغي أن تكون للجمعية العامة علاقة رئيسية أكثر وضوحاً مع مؤسسات بريتون وودز بغية إدخال ذلك القوام الذي كان مفقوداً في المناقشات السابقة والذي بدونها قد تتلاشى آمال تحقيق الانطلاقة .

إن الحفاظ على السلم والأمن لا يمكن تحقيقه إلا على الجبهة المثيرة الأخرى ، جبهة الحرب على العوز . فما دام ستار الفقر موجوداً ، سيبقى السلم والأمن في خطر . وقد جعلني أدرك هذه الحقيقة بسرعة مثيرة للأعصاب فريق من الموظفين الميدانيين التابعين للأمم المتحدة من مختلف الوكالات خلال زيارتي الأخيرة إلى غانا . فقد التقيت هناك مع عدد من الفنيين المخلصين والقديرين الذين حدثوني بحماس عن العمل المتنوع الذي يقومون به ، وعن الصعوبات التي يواجهونها ، وعن الجهود الواسعة النطاق التي تعين عليهم الاضطلاع بها من أجل أداء مهامهم .

لقد تركت نقطتان من النقاط التي طرحت عليّ خلال لقائي أشراً في نفسي . أحدهما كانت ملاحظة من الحاضرين بأن من النادر للغاية بالنسبة إليهم أن تتاح الفرصة للتكلم عن عملهم مع ممثل ذي منصب رفيع للجمعية العامة . وكانت النقطة

الثانية الملاحظة المرة من قبل أحد الموظفين بأنه على الرغم من الجهود التي يبذلونها فرادى وجماعة ، فإن عمل المنظمات التي يمثلونها لا يمثل إلا مساهمة ضئيلة في الجهود الانمائية اللازمة في البلدان التي يعملون فيها .

لقد أكدت في خطابي الافتتاحي أمام الجمعية العامة قبل عام على الحقائق الانسانية الكامنة وراء الاحماثيات التي نتعامل معها ، وما تعنيه على صعيد المعاناة الانسانية عندما نقول إن ١,١ بليون شخص يعيشون في فقر مدقع ، وأن عدد البلدان التي تعتبر أقل البلدان نمواً بين البلدان النامية قد ارتفع من ٢٤ بلداً في عام ١٩٧١ إلى ٤٢ في عام ١٩٩٠ . من الواضح أن الطريق أمامنا لا يزال طويلاً وشاقاً .

لقد كان من دواعي الشرف لي أن أخدم الجمعية العامة والأمم المتحدة خلال الأشهر الإثني عشر الماضية . وكان من دواعي الشرف لبلادي ، مالطة ، أن تتولى رئاسة هذه الجمعية . إن التعاون والمساعدة اللذين لقيتهما من الوفود هنا ومن حكوماتهم في زياراتي إلى مختلف البلدان ، للاستماع والاطلاع ، كانا أساسيين في إجراء تقييم أفضل لهدف المنظمة ومقاصدها ومستقبلها .

وأود أن أشكر الأمين العام على ما قدمه من نصائح ومساعدة . إن حكمته ودبلوماسيته الهادئة تشكلان رصيداً للمنظمة . واعتقد أن ولايته للأمم المتحدة متترك دمغتها على عملياتها في المستقبل .

وأعرب لوكيل الأمين العام السيد سبيرز ولموظفيه المخلصين عن شكري على مساعدتهم لي في رئاستي للجمعية العامة .

قلت إنه كان من دواعي الشرف لي أن أخدم الأمم المتحدة . كان في الحقيقة أكثر من شرف : لقد كان تجربة في البعد الانساني . فعندما كنت أخطب مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا ، في موسكو قبل بضعة أيام ، ذكرني هذا المفهوم للبعد الانساني بمبقرية ليوناردو دا فينشي في وضع الانسان في مركز الخليقة ، بالتطلع إلى اكتشاف الكون وفهمه . هذا البعد الانساني ، في عالميته ، هو التزام الأمم المتحدة .

(الرئيسي)

إن الأمم المتحدة منظمة معقدة . فهنا لا بد من احترام حساسيات جميع الأمم والسياسة الواقعية لا يمكن تجاهلها . وفي العالم الاقتصادي لا تحدث المعجزات ، وفي الميدان الاجتماعي يلزم مرور الوقت للتغلب على الفوارق وإقامة ثقافات جديدة . ومع ذلك تبقى الأمم المتحدة ، على الرغم من نواقصها وأخطائها ، حيوية لقضية التقدم في العالم . وهي قوية وفعالة بالقدر الذي يريده لها البلدان الاعضاء .

ولكن هناك جانباً يبقى حجر الزاوية لمنظمتنا : إنه مفهوم السلم . علينا أن نصون السلم . وقد تعلمنا أيضاً كيف ندافع عن السلم . ولكن السلم في حد ذاته يمكن أن يكون سلبياً إذا كان متاخلاً في قبول نكران حقوق الإنسان ، وإذا كان الشقاء والجوع حكماً مؤبداً على بلايين البشر . لقد قال بانديت نهرو ، الذي أمضى حياته يعاني من أجل الحرية ويتوق إلى السلم :

"السلم لا يتجزأ ، وكذلك الحرية . والرخاء أصبح كذلك الآن ، وكذلك الكارثة في هذا العالم الفريد الذي لا يمكن تقسيمه إلى أجزاء معزولة" . لهذا السلم الذي نسمي إليه ، والذي مات الملايين من أجله ، السلم الكامل في الحرية : هذا هو التزامنا في الأمم المتحدة . إنه امتياز نتقاسمه ومسؤولية نتحملها جميعاً .

دقيقة صوت للصلاة أو التأمل

الرئيسي (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : نشارف الآن على نهاية الدورة العادية الخامسة والأربعين للجمعية العامة . أدعو الممثلين إلى الوقوف والتزام الصمت لمدة دقيقة للصلاة أو التأمل .

التزم أعضاء الجمعية العامة دقيقة صوت للصلاة أو التأمل .

اختتام الدورة الخامسة والأربعين

الرئيسي (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أعلن اختتام الدورة الخامسة والأربعين للجمعية العامة .

رفعت الجلسة الساعة ١١/٢٠